

البيان في تفسير القرآن

(29) اعترف بأنه جماعة وضعوه. وقد أخطأ الواحدي وجماعة من المفسرين حيث أو دعوه في تفاسيرهم " (1). انظر إلى هؤلاء المجترئين على الله كيف يكذبون على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في الحديث؟ ثم يجعلون هذا الافتراء حجة يتقربون به إلى الله: " كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون 10: 12 ". التدبر في القرآن ومعرفة تفسيره: ورد الحث الشديد في الكتاب العزيز، وفي السنة الصحيحة على التدبر في معاني القرآن والتفكر في مقاصده وأهدافه. قال الله تعالى: " أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها 47: 24 ". وفي هذه الآية الكريمة توبيخ عظيم على ترك التدبر في القرآن. وفي الحديث عن ابن عباس عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: " أعربوا القرآن والتمسوا غرائبه ". وعن أبي عبد الرحمن السلمي قال: " حدثنا من كان يقرئنا من الصحابة أنهم كانوا يأخذون من رسول الله (صلى الله عليه وآله) عشر آيات فلا يأخذون في العشر الاخرى حتى يعلموا ما في هذه من العلم والعمل " (2). وعن عثمان وابن مسعود وأبي: " ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يقرئهم العشر فلا _____ (1) نفس المصدر ج 1 ص 78، 79. (2) تفسير القرطبي ج 1 ص